كلمة السيدة كريستينا باده
رئيسة مكتب كونراد أديناور – بيروت
بيت المستقبل، بكفيا في 5 كانون الأول 2025

* * * *

حضرة فخامة الرئيس أمين الجميّل المحترم،
أصحاب السعادة، السيدات والسادة، الأصدقاء الأعزاء،

يشرفني، باسم مؤسسة كونراد أديناور، أن أرحب بكم في هذا اللقاء الاستثنائي الذي يحيي الذكرى الخمسين لتأسيس بيت المستقبل. ويسعدنا أن نشارك شركائنا والمفكرين والأكاديميين وصنّاع السياسات وقادة المجتمع المدني في الاحتفال بمؤسسة كان لها دور لافت في الحياة الفكرية والسياسية في لبنان.

على مدى نصف قرن، جسّد بيت المستقبل، الذي أسسه فخامة الرئيس أمين الجميّل، رؤية جريئة واستشرافية، تمثلت في إنشاء مساحة يلتقي فيها مفكرون لبنانيون وإقليميون ودوليون للتأمل في تحديات عصرهم، ورسم مسارات نحو لبنان أكثر استقرارا وسيادة وتعددية. وفي لحظة كان فيها البلد يدخل مرحلة من عدم اليقين العميق، شكّلت هذه المبادرة كفعل إيمان بالحوار وبقوة الأفكار وبالتخطيط الاستراتيجي بعيد المدى. وبهذه المناسبة، نعرب عن بالغ تقديرنا لفخامة الرئيس الجميّل على هذا الإرث الفكري المستدام.

منذ انطلاقة عمل مؤسسة كونراد أديناور في لبنان، كان بيت المستقبل من أقرب شركائنا وأكثرهم تقديرًا. وقد عبّر جميع من سبقوني في هذه المنصب عن تقديرهم العميق لثراء التبادل الفكري وروح التعاون التي أرساها فخامة الرئيس الجميّل وفريقه. ويشرّفني أن أواصل هذا الإرث، وأن أجدّد شراكتنا العريقة في هذه المناسبة المفصلية.

على مرّ العقود، أثمرت شراكتنا مؤتمرات ودراسات وحوارات سياسات أغنت النقاش العام في لبنان، ووفّرت منصّات للتفكير القائم على الأدلة والمعطيات. وقد وفّر بيت المستقبل باستمرار بيئة فريدة تتيح تناول القضايا الوطنية في سياقها الإقليمي والدولي، وهو نهج ينسجم تماما مع قيم ورسالة مؤسسة كونراد أديناور.

واليوم، فيما يواجه لبنان إحدى أكثر المراحل صعوبة وحساسية في تاريخه الحديث، تزداد أهمية التزامنا المشترك بالحوار البنّاء. فالبلاد تعاني انقسامًا سياسيًا، وانهيارًا اقتصاديًا، وتآكلًا عميقًا في المؤسسات. ومع ذلك، يواصل لبنان إظهار قدرته على الصمود، وما يتمتع به من طاقات إبداعية ومجتمع مدني نابض بالحياة. وهذه العناصر تمنحنا أسبابًا وجيهة للإيمان بإمكانية النهوض، شرط مواجهة الواقع بصدق والعمل الجماعي من أجل حلول مستدامة.

أتوجه بالشكر إلى جميع المساهمين والمتحدثين والمشاركين على حضورهم معنا هنا في بكفيا، وعلى إغنائهم هذا الحدث الاحتفالي بخبراتهم ورؤاهم. إن مشاركتكم تشكل جزءًا أساسيًا من جهدنا المشترك لمساعدة لبنان على شق طريقه نحو المستقبل.

أتمنى لكم جميعا مؤتمرًا مثمرًا وملهمًا.